(وشكوا إليه بميده فأجبتهم ... لا غرو ان ماد القضيب الأملد) .

وقال عندما خرج السلطان ابن الأحمر من فاس متوجها إلى الأندلس لطلب حقه .

(ولما حثثت السير وا حاكم ... لملكك فى الدنيا بعز وفى الأخرى) .

(حكى فرس الشطرنج طرفك لا يرى ... ينقل من بيضاء إلا إلى حمرا) .

ويعنى بالبيضاء فاسا الجديدة وبالحمراء حمراء غرناطة .

وتذكرت هنا أن بعض علماء الأندلس وأظنه أبا عبد ا ابن جزى لما رمدت عين بعض أهل فاس سأله عنها فقال .

(يا سيدي عينى قد ... أودى قذاها بالأنس) .

(فانظر إليها ترها ... دار مليك الأندلس) .

يعني حمراء فأجابه بقوله .

(وقيت مما تشتكى ... من القذى والوصب) .

(ما رمدت عيناك بل ... عين العلا والأدب) .

(فلتحمدن أن لم تكن ... دار مليك المغرب) .

يعني بيضاء وهذا من غريب ما يحاضر به .

رجع وقال لسان الدين C تعالى .

(أجاد يراع الحسن خط عذاره ... وأودعه السر المصون الذى يدري) .

(ولم يفتقر فيه لختم وطابع ... فمبسمه أغناه عن طابع السر)